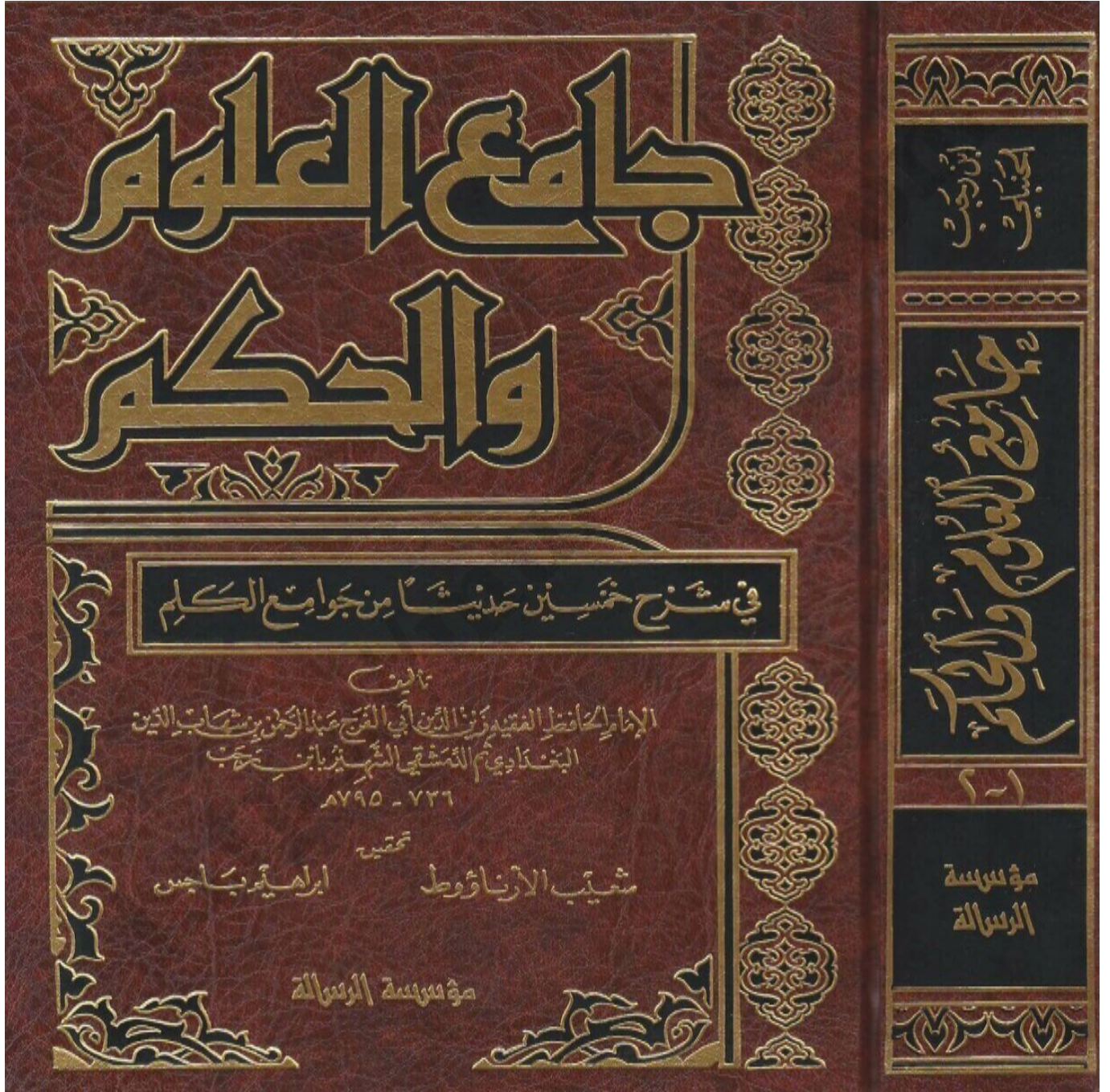


الفصل فيما يتناجى الناس به

الكاتب: ابن رجب الحنبلي



وقوله تعالى "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا"

فنفي الخير عن كثير مما يتناجي الناس به إلا في الأمر بالمعروف، وخص من أفراد الصدقة، والإصلاح بين الناس؛ لعموم نفعهما، فدل ذلك على أن التناجي بذلك خير، وأما الثواب عليه من الله فخسه بمن فعله ابتغاء مرضاة الله.

وإنما جعل الأمر بالمعروف من الصدقة، والإصلاح بين الناس وغيرهما خيراً - وإن لم يبتغ به وجه الله - لما يترتب على ذلك من النفع المتعدي، فيحصل به للناس إحسان وخير، وأما بالنسبة إلى الأمر، فإن قصد به وجه الله وابتغاء مرضاته كان خيراً له، وأثيب عليه، وإن لم يقصد ذلك لم يكن خيراً له، ولا ثواب له عليه، وهذا بخلاف من صام وصلى وذكر الله، يقصد بذلك عرض الدنيا، فإنه لا خير له فيه بالكلية، [ح] أنه لا نفع في ذلك لصاحبه، لما يترتب عليه من الإثم فيه، ولا لغيره، لأنه لا يتعدى نفعه إلى أحد، اللهم إلا أن يحصل لأحد به اقتداء في ذلك.

المصدر:

١. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، الإمام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، الحديث الأول "إنما الأعمال بالنيات..".

الكلمات المفتاحية:

#جامع-العلوم-والحكم #ابن-رجب

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>